# أدوات الشرط في صحيح البخاري (دراسة نحوية دلالية)

# *Conditional particles in Sahih Bukhari (syntax & semantic study)*

***Memona Aman***
***PhD scholar, Department of Arabic, IIU Islamabad***
***Email: memoona@gmail.com***

***Dr. Masart Jamal***
***Professor, Department Arabic***
***University of Peshawar***
***Email: mussarat@uop.edu.pk***

## *Abstract*

*Hadith is the second source of Islam. It makes it easier for us to understand our religion and be more practicing, because without Hadith, we cannot fully comprehend Islam. The words of the Holy Prophet Muhammad are full of wisdom, not only in their meanings but also in each individual word's specific significance, providing guidance to humanity. Therefore, Hadith explains, clarifies, and removes ambiguities about the Qur'an. Hence, if we reject the Hadith, we may never be able to fully grasp the meaning of the Qur'an. Understanding Arabic grammar and morphology is crucial for effective communication and for grasping the Quran and Hadith. Arabic grammar is very rich in the sense that it contains a vast Grammatical Phenomena like a Conditional Sentence. Conditional sentences are extremely important because they help us express things that may happen in the present and future. Conditionals serve many purposes and take several different forms. They can be used to give advice, express regret and discuss facts, among other things. The Conditional Sentence is composed of two parts or two sentences. One contains a particle of condition, and the second elaborates outcome of the condition. Following analysis deals with both aspects. This article includes non-assertive conditional particles in Sahih ul Bukhari syntactical and semantical.*

***Key words:*** *Conditional particles, Semantic study, Sahih ul Bukhari, Arabic grammar*

**تعريف الشرط:**

**لغة:** الشرط هو إلزام الشيء، والتزامه في البيع، والجمع شروط.

**اصطلاحا:** ما كانت كلمة الشرط مستخدمة في أوائل القرن عند القدامى، سماه سيبويه بباب الجزاء، وقال المبرد عن الشرط: معنى الشرط وقوع الشيء لوقوع غيره.[1] استخدم ابن السراج مصطلح الجزاء الركن الثاني في الجملة الشرطية، وقال:

فإذا أرادوا أن يجعلوا الفعل سبباً للثاني جاءوا به في الجزاء، وفيما ضارع الجزاء.[2] قدّم ابن هشام تعريف الشرط، قائلاً: الشرطية أعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين.[3] كانت مصطلحات مختلفة تستخدم للجملة الشرطية، وللأدوات الشرط في البداية، نحو: جملة المجازاة، حروف الجزاء، أو حروف المجازاة، أو كلمات الجزاء، أو الكلمات الشرطية، أو حروف الشرط والجزاء.

**أدوات الشرط:** تتكون الجملة الشرطية من عناصر ثلاثة، وهي:

أدوات الشرط، وفعل الشرط، وجواب الشرط.

ذكر سيبويه أدوات الشرط، قائلا: فيما يجازي به من الأسماء غير الظروف: من، وما، وأيهم، وما يجازي به من الظروف: أي، وحين، ومتى، وأين، وأنى، وحيثما ومن غيرهما إن واذما.[4]

وقال ابن مالك عن أدوات الشرط:

واجزم بإن ومن وما ومهما أي متى أيّان أين إذما

وحيثما أتى وحرف إذما كإن وباقي الأدوات أسماء.[5]

يقسم النحاة أدوات الشرط إلى قسمين:

القسم الأوّل: أدوات الشرط الجازمة، والقسم الثاني: أدوات الشرط غير الجازمة.

**دلالة أدوات الشرط الجازمة**

**(حروف الشرط)**

**إنْ:** يعدّ إنْ أم الباب، يجزم فعلين ولا يستعمل إلا فيما كان مشكوكا في وجوده، يأتي بعده الفعل الماضي والمضارع، وإذا دخل على الماضي يحول معناه إلى المستقبل، وله دلالات مختلفة تفهم من السياق، وأهمها:

- تفيد إنْ تعلق حصول الجزاء بحصول الشرط في المستقبل.
- تأتي إنْ بمعنى إذْ، نحو: قوله تعالى: وَذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِين[6]، أي: إذ كنتم مؤمنين.
- تأتي بمعنى المستحيل، نحو: قوله تعالى: قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ[7]، أي: إذا كان للرحمن ولد فأنا أوّل العابدين له، تنزه الله سبحانه وتعالى عن الشريك.
- تأتي بمعنى الشك، نحو: قوله تعالى: ولَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي،[8] أي: طلب موسى عليه السلام رؤية الله سبحانه وتعالى، فقد فسر الإمام الزمخشري هذه الآية الكريمة الرؤية بالإدراك، علم أن الطلب هي الرؤية لا النظر، لأن النظر إلى الله سبحانه وتعالى محال.
- تأتي بمعنى الاحتمال، نحو: قوله تعالى: فَإِنْ قاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ[9]، أي: لا تقتلوهم حتى يقتلوكم.
- تأتي بمعنى اليقين في وقوع العمل إذا أبهم زمانه، نحو: قوله تعالى: "أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخالِدُونَ"[10]، أي: قضى الله أن لا يخلد في الدنيا بشراً، إنْ مت فهم يموتون أيضا.
- تأتي بمعنى التوبيخ، نحو: إنْ كنت ابني فلا تفعل كذا.

**إذْما:** حرف الشرط مركب من إذ الظرفية، وما الشرطية، يدل على المستقبل، نحو: إذما تزورنا نستقبلك بسعادة.[11]

**(شواهد إنْ من صحيح البخاري)**

**الحديث النبوي:(عنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَبْعَثُنَا، فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلاَ يَقْرُونَنَا، فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ)**

**الشاهد: « فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ».**

يفيد إن معنى المحتمل في وقوع العمل في هذا الحديث الشريف، استخدم النبي إنْ الشرطية في قوله باحتمال عدم وقوع حق الضيف بما ينبغي للضيافة، إذا ترك المضيف حق الضيف، فلم يقدم له ما يحتاج، فليأخذ الضيف حقه قهراً، كما في قوله عليه السلام: أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ، فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاهُ، وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ وذكر صاحب المرقاة في شرح هذا الحديث: أمر صلى الله عليه وسلم بأخذ حق الضيف عند عدم أدائه وهو في أهل الذمة المشروطة عليهم ضيافة المار عليهم من المسلمين.[12]

**الحديث النبوي:(عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا، وَعَلَى غُلاَمِهِ بُرْدًا، فَقُلْتُ: لَوْ أَخَذْتَ هَذَا فَلَبِسْتَهُ كَانَتْ حُلَّةً، وَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا آخَرَ، فَقَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلاَمٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَنِلْتُ مِنْهَا، فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي: « أَسَابَبْتَ فُلاَنًا »، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: « أَفَنِلْتَ مِنْ أُمِّهِ »، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ ، قُلْتُ عَلَى حِينِ سَاعَتِي: هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلاَ يُكَلِّفُهُ مِنَ العَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ)**

**الشاهد: « إِنْ كَلَّفَهُ ».**

يفيد إن التوبيخ في قوله عليه السلام، نهى الرسول الكريم عليه السلام عن احتقار الخادم والترفع عليه موبخاً من لا يمتنع. لقد كفل الإسلام للخدم، والأجراء حقوقهم، وحسن معاملتهم، وعدم تكليفهم مالا يطيقون، وحث هذا الحديث على حسن التعامل مع الخادم، ألاّ يكلف من الأعمال ما هو فوق طاقته أو خارج مسؤلياته، ومن زيادة عناية الإسلام بحسن التعامل معهم، قال الرسول الكريم عليه السلام: لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ، فعلينا أن نحذر كل الحذر عن التعنيف والتوبيخ، ونشرك الخدام في طعامنا وفي لباسنا، وأن نعفو عن خطاياهم، ونعينهم على أعمالهم الشاقة.

**الحديث النبوي:(عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللُّقَطَةِ، فَقَالَ: عَرِّفْهَا سَنَةً، ثُمَّ اعْرِفْ وِكَاءَهَا[13] وَعِفَاصَهَا[14]، ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَالَّةُ الغَنَمِ؟ قَالَ: خُذْهَا، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَالَّةُ الإِبِلِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ أَوِ احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا)**

**الشاهد: « فَإِنْ جَاءَ ».**

يفيد إنْ التوبيخ والتنبيه عن اللقطة في هذا الحديث الشريف، حث الإسلام على المحافظة على الملكية الفردية والاجتماعية، ونهى الله سبحانه وتعالى أن تؤكل أموال الناس بالباطل، كما في قوله تعالى: لَا تَأْكُلُوا

أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ[15]، في الحديث المذكور اشار الرسول الكريم عليه السلام إلى عدم التقاط الإبل، وأيضاً حض على حفظ اللقطة إذا وجدت، فيجب أن قدّمها للناس في كل مكان سنة، حتى يحضر صاحبها، وإذا رجع صاحبها، لابد أن يستلمها، وهذا يدل على أن الإسلام يحث على التعاون في أمور الخير.

**الحديث النبوي:(عَنْ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ» فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ)**

**الشاهد: « إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ ، وَإِنْ شِئْتِ ».**

يفيد إنْ في هذا الحديث الشريف معنى حصول الجزاء في المستقبل، أن الصبر في هذه الدنيا على البلاء والشدائد يؤدي إلى الجنة، يقول ابن بطال: فيه فضل الصع، وفيه أن اختيار البالء والصبر عليه يورث الجنة، وأن الأخذ بالشدة أفضل من الأخذ بالرخصة لمن علم من نفسه أنه يطيق التمادى على الشدة ولايضعف عن التزامها، يكتشف هذا الحديث أن الأمراض من المؤذيات مطهرة للمؤمن من الذنوب، فينبغي عليه أن يصبر ليحصل له الأجر.

**الحديث النبوي:(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «المَرْأَةُ كَالضِّلَعِ، إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، وَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ)**

**الشاهد: « إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، وَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا».**

ورد إن في هذا الحديث الشريف بمعنى الاحتمال، لأن تشبه المرأة بالضلع التنبيه على أنها معوجة الأخلاق لا تستقيم أبدا، من حاول حملها على الأخلاق المستقيمة أفسدها، ويحث فيه الزوج خاصة على حسن الخلق والرفق بالنساء والصبر والتحمل بعض الشيء وعدم الشدة في الأمور، وأن يستمتع بها بالرفق وعدم التكليف والمشقة لا بد من نقص.

**(دلالة أسماء الشرط الجازمة)**

تدل أسماء الشرط الجازمة على المستقبل، إن كانت هذه أسماء الشرط مبهمة فجزمت، وإن كانت معلومة لم تجزم، ولها معان وهي كالتالي:

**من:** اسم شرط جازم مبهم يدل على العاقل، ويفيد العموم، نحو: من يدرس ينجح.

**ما:** يدل على تعميم الشرط لغير العاقل، واسم شرط جازم مبهم، نحو: ما تصنع أصنع.

**أي:** اسم شرط جازم مبهم، لأنه بحسب ما يضاف إليه، نحو: أي وقت تسافر أسافر.

**أنى:** تفيد العموم، لذا فهي اسم جازم، نحو: أنى يذهب أذهب.

**أيّان:** اسم شرط جازم مبهم، نحو: أيّان تهرب أهرب معك.

**أين:** ظرف مكان مبهم، نحو: أين تذهب أذهب.

**حيثما:** اسم مكان مبهم، نحو: قوله تعالى: حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ[16]، حيثما اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية.

**كيفما:** اسم مبهم جازم، يفيد الحال، نحو: كيفما تفعل أفعل.

**متى:** اسم مبهم جازم، يستعمل للوقت، نحو: متى تسافر أسافر.

**مهما:** اسم مبهم جازم، نحو: مهما تفعل أفعل.[17]

**(شواهد أسماء الشرط في صحيح البخاري)**

**(شواهد منْ صحيح البخاري)**

**الحديث النبوي:(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ)**

**الشاهد:** « **مَنْ سَرَّهُ** ».

تفيد أداة الشرط منْ العموم في قوله عليه السلام، لم يحدّد أي طائفة من الناس، بل عمّم لشمول جميع الناس في حصول وسعة الرزق والبركة في العمر بصلة الرحم. وهكذا يحث هذا الحديث الشخص الذي يريد أن يوسع له الرزق، ويؤخر أجله، أن يصل قرابته.

كل الناس يحبون أن يوسع لهم الرزق، وصلة الرحم هي سبب لزيادة الرزق والبركة في العمر، كما قال رسولنا الكريم عليه السلام: تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي المَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الأَثَرِ ، إنّ الصلة طاعة من طاعات الله.

**الحديث النبوي:(عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلاَمِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَعْنُ المُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ)**

**الشاهد:** « **مَنْ حَلَفَ**... »، « **مَنْ قَتَلَ**... »، « **منْ رَمَى**...».

يشتمل هذا الحديث المذكور على أحكام عديدة، وهي: الحلف على غير ملة الإسلام، وقتل الإنسان نفسه، ولعن المؤمن، وقذف المؤمن بالكفر، والمذمومات الواردة في هذا الحديث لها عقوبات في يوم القيامة،

وفيه استخدم النبي الكريم عليه السلام أداة الشرط لإفادة معنى العموم، ولم يحدّد أي طائفة من الناس، بل عمّم وشمل جميع الناس في العقوبات بسبب المذمومات.

أوّلاً: ينبغي على الإنسان أن يتحرز من زلل اللسان، خصوصا فيما يتعلق بالمسائل العقائدية، فإذا أخبر الإنسان عن نفسه أنه إن فعل كذا، أو إن لم يفعل كذا، فهو يهودي أو نصراني أو كافر، فهذا حرام يقع فاعله في الإثم، سواء صدق أو كذب، قال ابن بطال في شرح هذا الحديث: قوله: فَهُوَ كَمَا قَالَ، يعني: فهو كاذب لا كافر إلا أنه تعمد بالكذب الذى حلف عليه التزام الملة التي حلف بها قال عليه السلام: فَهُوَ كَمَا قَالَ من التزام اليهودية والنصرانية وعيداً منه عليه السلام لمن صح قصده بكذبه إلى التزام تلك الملة في حين كذبه في وقت ثان، إذ كان ذلك على سبيل المكر والخديعة للمحلوف له.

ثانياً: قتل الإنسان نفسه من أكبر الكبائر، وله عقوبة شديدة في الآخرة، كما في قوله عليه السلام فيه: مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ شَرِبَ سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا.

ثالثاً: لا يجوز لعن المؤمن بحال، مهما عمل من أعمال، لأنّ اللعن تبعيد من رحمة الله تعالى، قال عليه الصلاة والسلام: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاغًا رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لُعِنَ، فَإِنْ كَانَ لِذَلِكَ أَهْلًا وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا.

رابعاً: قول المسلم لأخيه المسلم " يا كافر" يرجع إلى القائل نفسه، أي: أنه يصير كافرا مادام مستحلا تكفير أخيه المسلم، كما جاء في قوله تعالى: وَلا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.[18]

**الحديث النبوي:(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ وَالجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ)**

**الشاهد:** « **مَنْ لَمْ يَدَعْ** ...».

يدل منْ على العموم في قوله عليه السلام، أنّ الرسول الكريم عليه السلام ينبه في الحديث المذكور أمته إلى أمرين، هما:

الأول: أنه يتأكد على الصائم ترك الذنوب والمعاصي أكثر من غيره، وإلا لم يكن لصيامه معنى، والثاني: أن الذنوب والمعاصي تؤثر في الصوم، وتضعف ثوابه، ومن لم يترك المحرمات وهو الصائم فلا خير في صومه، ولن يقبل سبحانه وتعالى ترك طعامه وشرابه، وقال ابن بطال: قول الزور هو الكذب، وهو محرم على المؤمنين، وهذا الحديث في شاهد الزور تغليظ شديد ووعيد كبير، ودل قوله صلى الله عليه وسلم: فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ على أن الزور يحبط أجر الصائم، وأن من نطق به في صيامه كالآكل الشارب

عند الله تعالى في الإثم، فينبغي تجنبه والحذر منه لإحباطه للصـــيام الذي أخبر النبي عليه الســـلام عن الله تعالى، أنه قال فيه: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ.

**(شواهد ما صحيح البخاري)**

**الحديث النبوي: (عن عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِينِي العَطَاءَ، فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا، فَقُلْتُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خُذْهُ، فَتَمَوَّلْهُ، وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا المَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلاَ سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَالاَ فَلاَ تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ)**

**الشاهد: « فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا المَالِ».**

يفيد ما للتعميم في القناعة، أن إذا جاءك المال وأنت غير طامع ولا ســـائل له، فخذه ولا ترده، وإن لم يجئ إليك فلا تطلبه بل اتركه، ولا يسـأل الناس شـيئا مهما كان مضـطرا إليه وهو أشـد من الإشـراف والتطلع، فكل سـائل مشـرف متطلع إلا ما سـأل، فالإشـراف بالقلب، والسـؤال باللسـان، واللسـان ترجمان القلب، وقال ابن بطال: اشـار النبي الكريم صـلى الله عليه وسـلم على عمر رضـي الله عنه بالأفضـل، لأنه وإن كان مأجورا بإيثاره لعطائه عن نفســه من هو أفقر إليه منه، فإن أخذه للعطاء ومباشــرته للصــدقة بنفســه أعظم لأجره، وهذا يدل على عظيم فضل الصدقة بعد التمول لما في النفوس من الشح على المال.

**الحديث النبوي:**

**(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ)**

**الشاهد: « مَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ».**

يفيد ما للتعميم هذا الحديث الشـريف في إلازار والقميص، قال ابن حجر العسـقلاني في شـرحه: ما تحت الكعبين من الإزار ففي النار بزيادة فاء، كأنها دخلت لتضــمين ما معنى الشــرط، أي: ما دون الكعبين من قدم صـاحب الإزار المسـبل فهو في النار عقوبة له، وقال الخطابي: يتناول هذا على وجهين، أحدهما: أن ما دون الكعبين من قدم صـاحبه في النار عقوبة له على فعله، ثانيهما: أن فعله ذلك محسـوب في جملة أفعال أهل النار.

**الحديث النبوي:**

**(عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ العَدَوِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ» قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَـدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْـمُتْ)الشـاهد: «**

**فَمَا كَانَ وَرَاءَ ».**

يفيد ما للتعميم هذا الحديث الشريف في الضيافة، قسم رسول الله عليه السلام قوله إلى ثلاث أقسام: إذا نزل به الضيف أتحفه فى اليوم الأول، وتكلف له على قدر وجه، فإذا كان اليوم الثانى قدم إليه مابحضرته، فذا جاوز هذه الثلاثة كان مخيرا بين أن يستمر على وتيرته أو يمسك، وجعله كالصدقة النافلة.

**(شواهد أيُّ صحيح البخاري)**

**الحديث النبوي:**

**(عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا) الشاهد: « أَيُّمَا رَجُلٍ...».**

يفيد أي التعميم في قوله عليه السلام، في الحديث المذكور نهى عن تكفير المسلم، من وصف غيره بالكفر، فقد وقع في جرم عظيم، إن لم يكن صاحبه مستحقا لكلمة الكفر، وقال الإمام العيني في شرح الحديث: قوله: لأَخيه المراد بالأخوة أخوة الإسلام، وقوله: فقد باء به أَحدهما أَي: رجع به أحدهما، لأنه إن كان صادقا في نفس الأمر، فالمقول له كافر، وإن كان كاذبا فالقائل كافر، لأنه حكم بكون المؤمن كافرا أو الإيمان كفر، قيل: لا يكفر المسلم بالمعصية فكذا بهذا القول، وأجيب بأنهُم حملوه على المستحل لذلك، وقيل: معناه رجع عليه التكفير إذ كأنه كفر نفسه لأنه كفر من هو مثله ، فعلينا أن نجتنب دون تحقيق شديد تكفير الآخر بالكفر، وهذه الألفاظ تسبب إثارة الفتن، والنزاعات بين المسلمين، وتمزيق الأمة المسلمة.

**الحديث النبوي:**

**(عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلاَةِ الغَدَاةِ، مِنْ أَجْلِ فُلاَنٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ المَرِيضَ وَالكَبِيرَ وَذَا الحَاجَةِ) الشاهد: « فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّز».**

يفيد أي التعميم في قوله عليه السلام، حث الحديث الإمام على التيسير في الصلاة، كان الرسول الكريم عليه السلام أخف الناس صلاة على المأمومين، وأطول صلاة لنفسه، كما جاء في قوله عليه السلام: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ، فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ مِنْهُمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ، وأرشد عليه السلام الأئمة إلى أنْ يرفقوا بالناس، وقال عليه السلام: إِذَا أَمَّتَ قَوْمًا، فَأَخِفَّ بِهِمُ الصَّلَاةَ، ولا يظن الإمام الذي يتعب المأمومين أنه بذلك يتقرب إلى الله سبحانه وتعالى، بل إنه خالف السنة النبوية، قال ابن بطال في شرح الحديث المذكور: فيه دليل على أن أئمة الجماعة يلزمهم التخفيف

لأمر رسول الله لهم بذلك، وقد بين في هذا الحديث العلة الموجبة للتخفيف، وهي غير مأمونة على أحد من أئمة الجماعة، فإنه وإن علم قوة من خلفه، فإنه لا يدري ما يحدث بهم من الآفات، ولذلك قال: وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ، لأنه يعلم من نفسه ما لا يعلم من غيره، وقد ذكر الله الأعذار التي من أجلها أسقط فرض قيام الليل عن عباده، فقال: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ[19]، فينبغي للأئمة التخفيف مع إكمال الركوع والسجود.

**الحديث النبوي:**

**(عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي المَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً) الشاهد: « فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي».**

يفيد أيما رجل صيغة عموم، وهذا الحديث يدل على فضيلة النبي الكريم على سائر الأنبياء الكرام، وفضيلة أمته على جميع الأمم، وأيضا يحث على أداء الصلاة في وقتها على أي حال كانت، وإذا كان عند الإنسان تقوى من الله وخوف منه فإنه لا يمكن أن يؤخر الصلاة عن أوقاتها.

**(شواهد حيثما من صحيح البخاري)**

**الحديث النبوي:**

**(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أُعْطِيكُمْ وَلاَ أَمْنَعُكُمْ، إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ) الشاهد: « أَنَا قَاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ».**

يفيد حيثما هنا زمن الحاضر الاستمراري، أي: لاأعطي أحدا ولا أمنع أحدا ألا بأمر الله متى يأمرني الله،كان النبي صلى الله عليه وسلم يربط قلوب أصحابه دائما بالله في كل حركاتهم وسكناتهم، ويبين لهم أنه لا يفعل شيئا إلا بأمر الله، فيقول لهم عندما قسم عليهم الأموال(ما أُعْطيكُمْ ولا أَمنعُكمْ)، أي: الله هو المعطي والمانع على الحقيقة، وأنا أعطيكم بحسب ما ييسر الله لي،وفي هذا الحديث التنبيه لكل قاسم بعده أن يكون على مثل حاله، بحيث يقسم بأمر الله تعالى لا بالهوى أو لأغراض أُخرى، وفيه أن الأرزاق والأموال إنما هي أمانة من الله تعالى عند الناس.

**الحديث النبوي:**

**(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلاَثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلاَثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَيَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ**

**حَيْثُ أَمْسَوْا ) الشاهد: « تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا ».**

يفيد حيثما المستقبل هنا، وأيضا يدل هذاالحديث أن اختلاف في الحشر حسب أعمالهم,قال الخطابي: هذا الحشر يكون قبل قيام الساعة، يحشر الناس أحياء إلى الشام، وأما الحشر من القبور إلى الموقف فهو على خلاف هذه الصورة من الركوب على الإبل، والتعاقب عليها،

**الحديث النبوي:**

**(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: النَّبِي صلى الله عليه وسلم: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ[20] مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكَفَّأُ بِالْبَلاءِ، وَالْفَاجِرُ كَالأَرْزَةِ[21] صَمَّاءَ مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ) الشاهد: « حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا».**

يفيد حيثما هنا زمن الحاضر الاستمراري، إن النبي صلى الله عليه وسلم وشبه الرسول كثرة ما يتعرض له المؤمن من البلاء بهذه الرياح، التي تلعب بالزرع الصغير، خامة الزرع، يمنة ويسرة، ومثل المنافق والفاجر بالأرزة، وهي الشجرة العظيمة التي لا تحركها الرياح ولا تزعزعها، حتى يرسل الله عليها ريحا عاصفا فتقلعها من الأرض دفعة واحدة، تصيب المصائب والبلاء المسلمين والمؤمنين أكثر من الفجرة والكافرين، فالمؤمن تعرض له في هذه الدنيا أنواعً من البلاء، في جسده وفي أهله، في ماله، في دينه.

**(شواهد أينما صحيح البخاري)**

**الحديث النبوي:**

**(عَنْ أَبَي زر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلَ؟ قَالَ: «المَسْجِدُ الحَرَامُ» قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ «المَسْجِدُ الأَقْصَى» قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ:«أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ، فَإِنَّ الفَضْلَ فِيهِ)الشاهد: « أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ ».**

يفيد أينما هنا زمن الحاضرالاستمراري، أي أينما كنت وقت الصلاة فصل، لأن جميع الأرض طاهرة صالحة للصلاة، وفيه جواز الصلاة في جميع المواضع إلا ما استثناه الشرع من الصلاة في المواضع التي فيها النجاسة كالمزبلة والمجزرة وغيرها.

**الحديث النبوي:**

**(عَنْ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ البَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ)الشاهد: « فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ».**

يفيد أينما بمعنى التعميم، وأيضا فيه معنى الزمن الماضي، في هذا الحديث وما في معناه قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الطائفة المسماة بـــ"الخوارج، لأنهم يغلون في الدين ويكفرون المسلمين بالذنوب التي لم يجعلها الإسلام مكفرة، وقد خرجوا في زمن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأنكروا عليه أشياء، فدعاهم إلى الحق وناظرهم في ذلك فرجع كثير منهم إلى الصواب، وبقي آخرون، فلما تعدوا على المسلمين قاتلهم علي رضي الله عنه وقاتلهم الأئمة بعده، ولهم بقايا إلى الآن، والحكم عام في كل من اعتقد عقيدتهم في كل زمان ومكان.

**(دلالة أدوات الشرط غير الجازمة)**

**(حروف الشرط غير الجازمة)**

**لو**: من حروف الشرط غير الجازمة الذي يعمل في الماضي، ومن أشهر أنواعها:

**لو الامتناعية**: تفيد لو امتناع الجواب لامتناع الشـــرط، نحو: قوله تعالى: لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتا[22]، تفيد لو معنى إنْ في الآية، أي: لو كان فيهما آلهة سوى الله لفسد أهلها.

**لو غير الامتناعية**: تأتي لو بمعنى إنْ ويفيد وقوع العمل في المستقبل، نحو: قوله تعالى: لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ[23]، أي: هم متولون على كل حال أسمعهم أم لم يسمعهم.

**لو للتمنى**: تفيد لو الاستقبال، ويدل على الطلب، لا تعمل شيئاً في الجملة، وتأتى بمعنى ليت، ولا تشترط جوابا، وفي الغالب لا تفتقر إلى الجواب، نحو: قوله تعالى: لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ[24]، تفيد لو التمنى هنا.

**لو المصدرية**: تكون لو حرفاً مصدرياً، وتكون بمنزلة أن المصدرية الناصبة، وتقع بعد الفعل ودّ، نحو: قوله تعالى: يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ[25]، لو المصدريه هنا، وتقديره: يود أحدهم تعمير ألف سنة.[26]

**التقليل**: نحو: قوله عليه الســـلام: رُدُّوا السَّـــائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ[27] مُحْتَرِقٍ أَوْ مُحْرَقٍ[28]، تفيد لو التقليل في هذا الحديث الشريف، أي: أن الظلف لا ينتفع به ولا يتصدق به، ولكن هنا يحث الرسول الكريم عليه السلام المسلمين على التصدق، ولو بالشيء قليل.[29]

**التحضيض**: نحو: لو فعلت كذا، أي: افعل كذا.

**العرض**: نحو: لو تنزل عندنا فتصيب خيرا.[30]

**( لولا ) و ( لوما )**

تأتي لولا ولوما في حالين:

**امتناع**: أن يكون امتناع شيء لوجود غيره، نحو: **لولا** زيد لأحسنت إليك، **لوما** زيد لأكرمتك.

**التحضيض**: نحو: قوله تعالى: "فَلَوْلا تَشْكُرُونَ"[31]، في الآية الكريمة جاءت لولا بمعنى التحضيض، أي: هلا تشكرون الذي صنع ذلك بكم.[32]

مثال لوما نحو: قوله تعالى: لَوْمَا تَأْتِينا بِالْمَلائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ[33]، تفيد لوما التحضيض، والمراد بالإتيان بالملائكة حضورهم عندهم ليخبرهم بصدقه في الرسالة.[34]

وذكر الإمام الزركشي معاني أخرى لولا، وهي:

**الاستفهام:** نحو: قوله تعالى: وَقَالُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ[35]، عند الإمام الزركشي جاءت لولا في الآية الكريمة بمعنى الاستفهام[36]، ولكن عند ابن عاشور جاءت لولا بمعنى التعجيز هنا، ويقول: " لولا للتحضيض بمعنى هلا ، والتحضيض مستعمل في التعجيز على حسب اعتقادهم ".[37]

**التوبيخ:** نحو: قوله تعالى: لَوْلا جاؤُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَداءَ[38]، أي: التوبيخ للعصبة الذين جاءوا بالإفك، وذم لهم.[39]

**النفي:** نحو: قوله تعالى: فَلَوْلا كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إِيمانُها[40]، عند الإمام الزركشي جاءت لولا في الآية الكريمة بمعنى النفي[41]، وقال ابن عاشور: هنا مستعمل في لازم التوبيخ كناية عن التغليط، لأن أهل القرى قد انقضوا.[42]

**(شواهد لو من صحيح البخاري)**

**الحديث النبوي: (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:« يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ[43] شَاةٍ )**

**الشاهد: « وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ ».**

يفيد لو التقليل في قوله عليه السلام، وحث هذا الحديث على الهدية للجار ولو شيئاً قليلاً، وتقبل الهدية مهما كان قدرها، وعدم النظر إلى قيمتها وقدرة من أهدى على شراء أفضل منها، بل ينبغي النظر إليها بعين الرضاء والامتنان، وقال الإمام ابن حجر العسقلاني: وفي الحديث الحض على التهادي ولو باليسير، لأن الكثير قد لا يتيسر كل وقت، وإذا تواصل اليسير صار كثيرا، وفيه استحباب المودة وإسقاط التكلف، كان النبي الكريم عليه السلام يقبل الهدية ولو كان شيئا قليلا، لذا قال: لَو دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبتُ، وَلَو أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وهذا الحديث دليل على حسن خلقه صلى الله عليه وسلم، وتواضعه، والحض على قبول الهدية، فالواجب على المرء إذا أهديت إليه هدية أن يقبلها ولا يردها، لأنها أسوة الرسول الكريم عليه السلام، ولنا فيها الخير والثواب.

**الحديث النبوي:(عَنْ عَدِي بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، قَالَ: ذَكَرَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّارَ، فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ)الشاهد: « وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ».**

يفيد لو التقليل في الحديث الشريف، يأمر النبي صلى الله عليه وسلم جميع المسلمين باتقاء النار ولو بشيء قليل، ولا يكون ذلك إلا بعمل الصالحات واجتناب المنهيات، كما ينبه صلى الله عليه وسلم إلى أن هذا

الاتقاء لا يحتقر فيه الشيء القليل من الأعمال الصالحة، فلذا هذا الحديث المذكور حث على الصدقة، لأنها وقاية من النار، وجاء في قوله عليه السلام: الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، والصدقة لا تختص بالمال، بل الكلمة الطيبة أيضاً صدقة، كما جاء في قوله عليه السلام: الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وقال ابن بطال في شرح هذا الحديث: الكلام الطيب مندوب إليه وهو من جليل أفعال البر، لأن النبي الكريم عليه السلام جعله كالصدقة بالمال، ووجه تشبيهه عليه السلام الكلمة الطيبة بالصدقة بالمال، هو أن الصدقة بالمال تحيا بها نفس المتصدق عليه، ويفرح بها، والكلمة الطيبة يفرح بها المؤمن، ويحسن موقعها من قلبه فاشتبها من هذه الجهة، ألا ترى أنها تذهب الشحناء وتجلي السخيمة كما قال الله تعالى: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ[44]، والدفع بالتي هي أحسن قد يكون بالقول كما يكون بالفعل، والصدقة القليلة تمنع العذاب الكثير، والصدقة تمنع الغرور والكبر، والصدقة لها ثواب عظيم.

**الحديث النبوي:**

**(عَنْ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةٍ، فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ العِضَاهِ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لاَ تَجِدُونِي بَخِيلًا، وَلاَ كَذُوبًا، وَلاَ جَبَانًا) الشاهد: « لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ».**

يفيد لو التقليل في الحديث الشريف، إن النبي صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى والقدوة الحسنة في الجود والكرم، كان أجود بالخير من الريح المرسلة، ومن صفاته الكرم والعطاء، ولذلك وصف الله له بالكرم دون غيره من أخلاقه العظيمة، لأن كل تلك الأخلاق مندرجة فيه، فأخلاقه كلها عظيمة كريمة، قائمة على الكرم والبذل والسخاء، وهو ما كان معروفا به من قبل أن يأتيه وحي السماء.

**( شواهد أمّا من صحيح البخاري )**

**الحديث النبوي:**

**(عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لاَ يَسْتَتِرُ مِنَ البَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً، فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ، فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا)الشاهد: « أَمَّا أَحَدُهُمَا... وَأَمَّا الآخَر...».**

يفيد أمّا الزمن الماضي لأن جاء معه فعل كان، ويتعلق بالسياق التاريخي، ودل الحديث المذكور الحديث الشريف المذكور الحذر من النميمة وأنها من أخبث الكبائر ومن أكبر الكبائر، وأسباب عذاب القبر ومن

أسباب حرمان دخول الجنة، والذنب الثاني: عدم التنزه من البول، فالواجب على المسلم والمسلمة العناية بالنزاهة من البول والغائط.

**الحديث النبوي:**

**(سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا: " أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ فَابْتَعَثَانِي، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ، وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَتَلَقَّانَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، قَالاَ لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا، قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالاَ لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ، قَالاَ: أَمَّا القَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ، وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ، فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ) الشاهد: « أَمَّا القَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا ».**

يفيد أمّا الزمن الماضي، قد دلت كانوا على الزمن الماضي، ودل هذا الحديث على ما يأتي:

أولاً: أن الذين خلطوا أعمالا صالحة وأعمالا سيئة،يرجى لهم عفو الله تعالى لقول الملكين كما في الحديث: "أما القوم الذين شطر منهم حسن،وشطر منهم قبيح فأولئك الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم. ثانيا: أن الأعمال الصالحة تمثل يوم القيامة.

**الحديث النبوي:**

**(سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ: «أَمَّا الَّذِي يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالحَجَرِ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ القُرْآنَ، فَيَرْفِضُهُ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ)الشاهد: « أَمَّا الَّذِي يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالحَجَرِ».**

يفيد أمّا الزمن الاستمراري في الحديث الشريف المذكور،أي: الذي يأخذ القرآن ويرفضه، وينام عن الصلاة المكتوبة في الدنيا، فيثلغ رأسه في الآخرة.

**(دلالة أسماء الشرط غير الجازمة)**

**( إذا )**

تختص (إذا) بالمستقبل، ولها معان أخرى، وهي:

- تكون (إذا) للمقطوع بحصول العمل، نحو: قوله تعالى: كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ[45]، أي: سيحضر الموت لكل واحد منا. [46]

- تختص (إذا) الدخول على الكثير الوقوع، نحو: قوله تعالى: إذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّـــلاةِ[47]، أي: تكرار الوضوء والكثرة في أسباب الوضوء. [48]
- تستعمل (إذا) في الأمور المحققة والمتيقنة، نحو: قوله تعالى: إِذَا السَّماءُ انْفَطَرَتْ[49]، أي: تشققت السماء بأمره سبحانه وتعالى، لنزول الملائكة.[50]

**( لمّا )**

يفيد (لما) التوقع[51]، نحو: قوله تعالى: لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُم[52]، في هذه الآية الكريمة جاء (لما) بمعنى التوقع، أي: أنهم قد آمنوا فيما بعد.[53]

**(شواهد إذا من صحيح البخاري)**

**الحديث النبوي:**

**(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاَثٌ: إذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا أوتمن خان) الشاهد: « إذا حدث ... »**

يفيد (إذا) اليقين في قوله عليه الســـلام، هذه هي الأمور المتيقنة في النفاق، أما الوعد فهو يتحق في المستقبل، لذا جاء الرسول الكريم عليه السلام بإذا في قوله، أن هذه الخصال المذكورة تتحق في المنافق، إذا اتصف أحد من المسلمين بهذه الصفات، وحصل له من النفاق بقدر ما عمل، فهو نفاق عملي، وليس اعتقادي، وقال ابن بطال عن النفاق العملي: " ألا ترى أن النبي عليه السلام قد جعل ذلك خصلة من النفاق، وليس هو بنفاق يخرج من الإيمان، وإنما أراد عليه الســـلام أن من كانت فيه هذه الخلال أو واحدة منها، فإنه منافق فيها خاصة، وليس بمنافق في غيرها من دينه مما صح فيه اعتقاده ويقينه "، وعكس ذلك تكون من صفات المؤمن إذا وعد أوفى، إذا ائتمن أدى الأمانة، وإذا حدث كان صادقاً في حديثه، وعلى الإنسان أن يضع مخافة ربه بين عينيه، فلا يعمل عملا، ولا يقول كلمة، إلا وهو مراقب الله قبل أن تصدر منه، بهذه الطريقة لا يمكن أن يكذب أو يخون أو يغدر أو يفجر، لأنه يعلم أن الله مراقبه.

**الحديث النبوي:**

**(عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، رَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً، فَحَكَّهَا بِيَدِهِ، فَتَغَيَّظَ، ثُمَّ قَالَ: « إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّـــلاَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ حِيَالَ وَجْهِهِ، فَلاَ يَتَنَخَّمَنَّ حِيَالَ وَجْهِهِ فِي الصَّلاَةِ) الشاهد: « إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا...».**

يدل (إذا) في هذا الحديث الشريف على الأمور التي تقع كثيراً، والبصق من الأمور التي وقوعها كثير، فكره النبي الكريم عليه السلام البصق في الصلاة، لأنها عبادة عظيمة، فينبغي أنْ يؤديها على الوجه الصحيح، ومن آدابها اجتناب البصق في الصلاة، كما جاء في قوله عليه السلام: مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ فَيَتَنَخَّعُ أَمَامَهُ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُسْتَقْبَلَ فَيُتَنَخَّعَ فِي وَجْهِهِ؟، إن الناس يتقذرون ويتأذون ممن يبصق أمامهم أو في طريقهم، فينبغي اجتناب ذلك بقدر الإمكان، لا يبقي أثر.

**الحديث النبوي:**

**(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ لِلَّهِ،**

**وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَـــاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْـــلِحُ بَالَكُمْ)الشاهد: « إِذَا عَطَسَ ».**

يدل (إذا) في قوله عليه السلام على الأمور التي تقع كثيرا، يتعلق هذا الحديث الشريف بالآداب الإسلامية، وتشـميت العاطس من الأمور التي وقوعها كثيرة، لذا جاء بـــ(إذا) رسـولنا الكريم عليه السـلام في قوله، والتشـــميت نعمة من نعم الله، فلابد للعاطس إذا عطس أن يحمد الله تعالى، وعليه أن يخفض صـــوته عند التشميت، كما في قوله عليه السلام:إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ، وَخَفَضَ أَوْ غَضَّ بِهَا صَوْتَهُ.

**(شواهد لمّا من صحيح البخاري)**

**الحديث النبوي:**

**(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِـــيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:أُرْسِـــلَ مَلَكُ المَوْتِ إِلَى مُوسَـــى عَلَيْهِمَا السَّـــلاَمُ، فَلَمَّاجَاءَهُ صَكَّهُ،فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لاَ يُرِيدُ المَوْتَ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ: ارْجِعْ، فَقُلْ لَهُ: يَضَـعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَـعْرَةٍ سَـنَةٌ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ المَوْتُ، قَالَ: فَالْآنَ، فَسَـأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الأَرْضِ المُقَدَّسَـةِ رَمْيَةً بِحَجَر"، قَالَ: قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: «فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ» الشـــاهد: « فَلَمَّاجَاءَهُ صَكَّهُ ».**

يفيد لما الزمن الماضي، يتعلق بالسياق التاريخي.

**الحديث النبوي:**

**(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَالَ: " خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لَهُ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ، قَالَ: أَلاَ تَرْضَـيْنَ أَنْ أَصِـلَ مَنْ وَصَـلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَاكِ) الشـاهد: « فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ ».**

يفيد لما الزمن الماضـي، ويتعلق بالسـياق التاريخي، دل هذا الحديث المذكور على فضـل صـلة الرحم والحث الشديد عليها وحرمة قطيعتها والتحذير من قطعها والوعيد الشديد بقطع الله لقاطعها.

**نتائج البحث:**

قد توصلت إلى بعض النتائج التالية:

- إن الحديث الشريف قد استوعب كل ما وضعه النحاة بعد ما ذلك من قواعد الشرطية.
- إن شواهد من الحديث الشريف أمثلة صادقة مستمدة من حياة الإنسان يعيش فيها.
- خلو أداة الشرط الجازم وغيرالجازم من التعبير على دلالة زمنية، وقد خالف هذا الآراء

النحوية التي ربطت أداة الشرط الجازم وغيرالجازم بدلالات معينة، كالشك والقطع

والاحتمال.

- تواجد دلالة الزمنية الشرطية المتنوعة في هذا البحث، حيث خرجت إلى جميع أقسام الزمن،وهذا أيضا يخالف آراء أغلب النحاة أن الأدوات الشرطية تدل على المستقبل،

رغم أن بعض الأدوات الشرطية تفيد معنى الماضي أو الزمن الحاضر الاستمراري.

- تواجد دلالة الزمن الحاضر الاستمراري النسبة الغالبة، وهذا أمر يتفق مع خصائص الآحاديث النبوية الشريفة التي ترسم للمؤمن حياة مستمرة لا تتغير بتغير الزمن.وهذه بعض أهم النتائج التي توصلت إليه من هذا البحث الموجز، إن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمني ومن الشيطان .

## الهوامش

1. ينظر: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه ت 180هـ، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة: 1408 هـ56/3.
2. ينظر: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج ت 316هـ، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة (ب، ت) 182/2.
3. ينظر: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ت761هـ، مغني اللبيب، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة: 1985م،238/1.
4. كتاب سيبويه 56/3.
5. ينظر: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين ت 672هـ، ألفية ابن مالك ، دار التعاون، القاهرة، الطبعة (ب، ت)، ص58.
6. سورة البقرة: 278.
7. سورة الزخرف:81.
8. سورة الأعراف: 143.
9. سورة البقرة: 191.
10. سورة الأنبياء: 34.
11. ينظر: كتاب سيبويه 57/3، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد ت 285هـ، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: (ب، ت) 47/2، موافق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ت 643هـ، شرح المفصل، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة ( ب، ت )، 105/5، ارتشاف الضرب في لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى: 1418هـ، 1862/4، شرح الرضي على الكافية ، تحقيق: يوسف حسن، جامعة قاربونس بنغازي، ليبيا، الطبعة الثانية: 1996م، 908/2.
12. ينظر: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري ت1014هـ، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: 1422هـ،2733/7.
13. وكي: منه وكاء: كل سير أو خيط يشد به فم السقاء أو الوعاء. ينظر: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى ت711هـ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة: 1414 هـ، 405/15.

14. عفص: هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة إن كان من جلد أو خرقة أو غير ذلك. ينظر: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور ت370هـ، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، لبنان، الطبعة الأولى: 2001م 27/2، لسان العرب 55/7.

15. سورة البقرة: 188.

16. سورة البقرة: 144.

17. ينظر: شرح الرضي على الكافية 909/2، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين ت672هـ، شرح الشافية الكافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة الأولى: (ب، ت)،1551/3، مغني اللبيب ص 607، غياث محمد بابو، الجملة الإنشائية بين التركيب النحوي والمفهوم الدلالي جامعة تشرين، سوريا، العام الجامعي2009م، ص 395، الدكتور فاضل السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، الأردن، الطبعة الأولى: 1420هـ،81/4،

18. سورة الحجرات: 11.

19. سورة المزمل: 20.

[20]. الخامة: الغضة الرطبة من النبات. ينظر: لسان العرب 192/12، تاج العروس من جواهر القاموس محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ت 1205هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الرياض، الطبعة: (ب، ت) 133/32.

[21]. أرزة: شجرة الثابتة في الأرض. ينظر: تاج العروس355/12.

22. سورة الأنبياء: 22.

23. سورة الأنفال: 23.

24. سورة البقرة: 167.

25. سورة البقرة: 96.

26. ينظر: التحرير والتنوير « تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد » محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ت1393هـ، الدار التونسية، تونس، الطبعة: 1984 هـ، 618/1.

27. ظلف: ظفر، أي: ظلف البقرة والشاة والظبي وما أشبهها. ينظر: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت 170هـ، كتاب العين، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، لبنان، الطبعة: (ب، ت)160/8، لسان العرب 229/9.

28. ينظر: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ت 241هـ، مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: 1421 هـ، مسند المدنين، ح: 16648.

29. ينظر: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ت 1379هـ، فتح الباري شرح صحيح البخاري رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات: العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الطبعة ( ب، ت )211/9.

30. ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت911هـ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، الطبعة: (ب، ت)574/2، شرح التسهيل لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي ت 672هـ، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد، الدكتور محمد بدوي مختون، الطبعة: (ب، ت) 94/4، معاني النحو 91/4.

31. سورة الواقعة: 70.

32. ينظر: تفسير القرطبي 221/17.

33. سورة الحجر: 7.

34. ينظر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت671هـ، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية: 1384هـ4/10، التحرير والتنوير 18/14.

35. سورة الأ نعام: 8.

36. ينظر: الإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي ت794 هـ، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: أبي الفضل الدمياطي، دار المعرفة، لبنان، الطبعة: 1427هـ، ص 1156.

37. التحرير والتنوير 143/7.
38. سورة النور: 13.
39. ينظر: التحرير والتنوير 175/18.
40. سورة يونس: 98.
41. ينظر: البرهان ص 1156.
42. التحرير والتنوير 288/11.
43. فرسن: عظم قليل اللحم. ينظر: لسان العرب 163/6.
44. سورة فصلت: 34.
45. سورة البقرة: 180.
46. ينظر: التحرير والتنوير147/2.
47. سورة المائدة: 6.
48 . ينظر: معاني النحو 73/4.
49. سورة الانفطار: 1.
50. تفسير القرطبي244/19.
51. ينظر: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر تحقيق: عبد الإله النبهان، الطبعة (ب، ت)، 508/2، البرهان ص1158.
52. سورة الحجرات: 14.
53. ينظر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ت 538هـ، الكشاف عن حقائق غوامض، التنزيل دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة: 1407 هـ،377/4.